3- النظريات الاجتماعية للرياضة

عندما ننخرط في دراسة الرياضة وتغييرها، فإننا نستخدم النظريات الاجتماعية والثقافية لمساعدتنا في تحديد القضايا والمشكلات التي يجب دراستها. إنها تمكننا من أن نكون دارسين أكثر استنارة، وبالتالي، مديرين رياضيين أفضل عندما نطبق ما تعلمناه في تخطيط الرياضة وتنظيمها وتنفيذها ومراقبتها. عندما ندرس الرياضة في المجتمع، فإننا نستخدم النظريات أو وجهات النظر العامة لفهم كيف ولماذا يعمل العالم بهذه الطريقة. يوجد في علم اجتماع الرياضة ست نظريات رئيسية يمكن استخدامها لدراسة الرياضة في المجتمع.

3-1- النظرية الوظيفية

تبحث النظرية الوظيفية في كيفية مساهمة الرياضة في الاستقرار والتقدم الاجتماعي في المنظمات والمجتمعات والجماعات. تتم دراسة الرياضة من حيث مساهمتها في النظام وكيف تساعد في الحفاظ على عمل المجتمعات والجماعات والمجموعات والمنظمات بسلاسة، وكذلك كيفية تأثيرها على الأفراد للمساهمة في النظم الاجتماعية التي يشاركون فيها. يُنظر إلى الرياضة على أنها مصدر إلهام للفرد والمجتمع.

- استخدام النظرية الوظيفية في الحياة اليومية

يستخدم العديد من الأشخاص النظرية الوظيفية لاتخاذ قرارات بشأن استخدام الرياضة لتعزيز التكامل الاجتماعي من خلال التطوير والنمو في الرياضات الشبابية المنظمة. يمكن للمشاركة الرياضية والتنمية الفردية مكافحة الانحراف من خلال برامج النخبة وبناء القيم وتعريف الأطفال بالنماذج الرياضية.

تشمل نقاط الضعف في النظرية الوظيفية ما يلي:

- يفترض أن جميع الفئات الاجتماعية تستفيد بالتساوي من الرياضة
- ماهو صالح للمجتمع يجب أن يكون خيرا لجميع أفراده.
- يرى أن عدم المساواة مفيد للمجتمع.
- يبالغ في تقدير الآثار الإيجابية للرياضة على المجتمع.
- لا يعترف بأن الرياضة هي بناء اجتماعي يمنح امتيازات أو حرمان بعض الأشخاص أكثر من غيرهم.

2-3- نظرية الصراع

ينظر الأشخاص الذين يستخدمون نظرية الصراع إلى المجتمع على أنه مجموعة من العلاقات المتغيرة باستمرار والتي توجد بسبب مصالح اقتصادية مختلفة. وبعبارة أخرى، فإن المجتمع يتشكل وينظم في نهاية المطاف حول المال والثروة والقوة الاقتصادية. يستخدم الأشخاص الذين يمتلكون القوة الاقتصادية تلك القوة لإجبار الآخرين والتلاعب بهم لقبول وجهة نظرهم حول العالم باعتبارها وجهة النظر الصحيحة. وهذا يعني أن الذين يستخدمون هذه النظرية يهتمون بالعلاقات الطبقية. النظام الاجتماعي موجود لأن الناس لا وجود له

ويتمتع الجميع بإمكانية الوصول إلى موارد متساوية. وهكذا يرى منظرو الصراع أن الرياضة وسيلة لتعزيز الرأسمالية في المجتمع، باعتبارها مجموعة من الأنشطة والعروض التي تقلل من الوعي بالاستغلال الاقتصادي لدى من لا حول لهم ولا قوة مع الحفاظ على الامتياز والكرامة. موقف أولئك الذين يسيطرون على الثروة والاقتصاد.

- استخدام نظرية الصراع في الحياة اليومية

تركز نظرية الصراع الاهتمام على العوامل الاقتصادية، وعدم المساواة الطبقية، والحاجة إلى تغييرات في كيفية تنظيم المجتمع والرياضة. يتم تسليط الضوء على العلاقات بين الأشخاص الذين لديهم قوة اقتصادية ومن لا يملكونها. إن الرياضيين والمتفرجين لا يدركون كيف يتم التلاعب بهم واضطهادهم من أجل الربح والمكاسب الشخصية للنخبة الاقتصادية - حيث يتم استخدام الرياضة كمخدر. أولئك الذين يمارسون الرياضة ليس لديهم سيطرة فعالة على ظروف استعداداتهم؛ هذا متروك للمدرب أو المدرب.

تشمل نقاط الضعف في نظرية الصراع ما يلي:

- يفترض أن الحياة الاجتماعية كلها مدفوعة وتتشكل فقط من خلال العوامل الاقتصادية ("احتياجات السوق")
- يتجاهل أهمية الجنس والعرق والعمر والتوجه الجنسي وعوامل أخرى في الحياة الاجتماعية.
- يتجاهل الحالات التي تتكون فيها المشاركة الرياضية من خبرات يمكنها تمكين المجموعات والأفراد.

3-3- النظرية النقدية

تركز النظرية النقدية على تفسيرات الثقافة والسلطة والعلاقات الاجتماعية. وهو يتألف من مناهج مختلفة مصممة لفهم من أين تأتي السلطة، وكيف تعمل في الحياة الاجتماعية وكيف تتحول وتتغير مع تغير علاقات القوة (في السياق السياسي والتاريخي والاقتصادي)، وتغير الروايات والخطابات. وترى الرياضة باعتبارها بناء اجتماعيا. تفترض النظرية النقدية أن الرياضة هي أكثر من مجرد انعكاس للمجتمع، لذا فهي تدرس الصراعات حول معنى وتنظيم الرياضة والرياضة كموقع للتحول الثقافي. وهو يركز على كيفية استخدام الروايات والصور السائدة لتشكيل الرياضة وإضفاء معنى عليها.

- استخدام النظرية النقدية في الحياة اليومية

وترتكز النظريات النقدية على الاهتمامات المتعلقة بالعدالة والرغبة في فهم ومواجهة وتحويل أنظمة الاستغلال والقمع في الحياة الاجتماعية من خلال الرياضة. يهتم المنظرون النقديون بزيادة التنوع في الرياضة، وتحدي الهيمنة المناقشات والأيديولوجيات في الرياضة، وتحدي من هم في السلطة في الرياضة والمجتمع، وإعطاء المهمشين صوتًا. تعد جنوب أفريقيا مثالاً جيدًا للنظرية النقدية حيث تم إنشاء العمل الإيجابي في الرياضة لتصحيح اختلال توازن القوى في الماضي.

تشمل نقاط الضعف في النظرية النقدية ما يلي:

- لا توجد مبادئ توجيهية واضحة لتحديد وتقييم أشكال المقاومة واستراتيجيات إنتاج التحول.
- لا توجد استراتيجيات موحدة للتعامل مع المشاكل الاجتماعية والصراعات والظلم.

3-4- النظرية التفاعلية

وفقا للنظرية التفاعلية، يتم إنشاء المجتمع من خلال التفاعل الاجتماعي. يدرس الرياضة من خلال المعاني والرموز التي يخلقها الناس من خلال التفاعلات الاجتماعية. يستخدم الناس هذه المعاني لاتخاذ القرارات في حياتهم اليومية، والتي تحكم أيضًا مشاركتهم في الرياضة. يهتم المنظرون التفاعليون بالبحث في كيفية تجربة الأفراد للرياضة وكيفية إنشاء الهويات من خلال العمليات الاجتماعية المتمثلة في أن يصبحوا رياضيين وأن يكونوا أو لا يصبحوا رياضيين. تؤثر هوياتنا على خياراتنا وأفعالنا وعلاقاتنا والعمليات التي نشكل ونغير من خلالها عوالمنا الاجتماعية. وفي المقابل، تُستخدم النظرية التفاعلية غالبًا عندما يدرس

الناس تجارب الرياضيين وعلاقاتهم مع الآخرين، والطرق التي يفهم بها الرياضيون مشاركتهم في الرياضة. ترى هذه النظرية الرياضة من منظور الفرد.

- استخدام النظرية التفاعلية في الحياة اليومية

يعتمد استخدام النظرية التفاعلية في الحياة اليومية على حقائق معيشية حيث يتفاعل الناس مع الآخرين ويعطون معنى للعالم المعقد الذي يجدون أنفسهم فيه. يدعو التفاعليون إلى تغييرات تزيد من المناقشة والتبادل المتبادل للأفكار والخبرات وفهم التجارب الرياضية.

تحتوي النظرية التفاعلية على نقطتي ضعف رئيسيتين:

- لا يفسر كيفية ارتباط المعنى والهوية والتفاعل مع الهياكل الاجتماعية والظروف المادية في المجتمع.
- يتجاهل قضايا القوة وعلاقات القوة في المجتمع وكيفية تأثيرها على الرياضة والمشاركة الرياضية والخبرات الرياضية.

3-5- النظرية التصويريةfigurational

النظرية التصويرية هي نظرية تكون فيها تصورات البشر - الشبكات المتطورة من البشر المترابطين - هي وحدة التحقيق. وترى الرياضة كظاهرة اجتماعية. تُعرف النظرية التصويرية أيضًا باسم علم الاجتماع العملي، وتشرح أن الحياة الاجتماعية تتكون من شبكات من الأشخاص المترابطين في تشكيلات أو "أشكال" بمرور الوقت (أي أن العديد من الهواة في الرياضة أدى إلى الاتجاه الاجتماعي للهواة؛ وبالمثل، ظهرت صور الرياضيين المحترفين في الرياضة أدى إلى الاتجاه الاجتماعي للاحتراف في الرياضة). هذه الروابط الاجتماعية تتحول وتتغير، مما يعطي معنى خاصًا للعوالم الاجتماعية التي تتشكل ويتم التعرف عليها من خلالها. إن التحولات والتغيرات في المجازات تحدث تبعاً للتغيرات في علاقات القوة في البعد الاقتصادي والسياسي والعاطفي للحياة الاجتماعية. يُنظر إلى الرياضة على أنها مهمة لأنها تعتبر مجموعة من "التدخلات الجماعية" التي توفر للناس في المجتمعات الحديثة شديدة التنظيم أشكالًا من الإثارة الممتعة. يهتم أولئك الذين يستخدمون النظرية التصويرية بكيفية ظهور الأشكال الاجتماعية وتغيرها بمرور الوقت، وكيف ظهرت الرياضة الحديثة وأصبحت مهمة في مجتمعات معينة، وتعقيدات الرياضة العالمية والهويات المحلية والوطنية.

- استخدام النظرية التصويرية في الحياة اليومية

توفر دراسة تطور وسائل التسلية والألعاب الشعبية إلى رياضة تنافسية نظرة ثاقبة للشخصيات الوطنية والعالمية. لقد ساعدتنا الهجرة العالمية للرياضيين، وصناعة الرياضة العالمية، ووسائل الإعلام العالمية، وتأثير الرياضة العالمية على تكوين الهوية الوطنية كظاهرة عالمية، على فهم الرياضة من منظور عالمي. وترتكز هذه النظرية على فكرة أن المعرفة حول الحياة الاجتماعية تراكمية وتمكن الناس من تطوير المعرفة التي ستؤدي إلى استراتيجيات للسيطرة على تعبيرات العنف والاستغلال وإساءة استخدام السلطة، وستزيد من الوصول إلى المشاركة الرياضية بين الفئات الاجتماعية التاريخية. عاجز. يتمثل الضعف الأساسي في هذه النظرية في أنها تعطي القليل من الاهتمام للمشاكل والصراعات التي تؤثر على الحياة اليومية: فهي تركز على الترابط التاريخي طويل المدى بين الناس. فهو يقلل من العواقب الشخصية المباشرة لعلاقات القوة القمعية، وبالتالي، لم يول اهتماما كافيا لتجارب النساء وعدم المساواة بين الجنسين التي تؤثر على حياتهن.

النظريات هي أدوات تساعدنا على طرح الأسئلة، وجمع المعلومات وتحليلها، وتفسير الآثار المترتبة على تحليلاتنا. يتأثر القرار بشأن النظرية الأفضل بالأهداف والأجندات السياسية لمدير الرياضة أو المنظمة أو المجتمع أو الأمة. إن أفضل النظريات هي تلك التي تساعدنا على إيجاد السبل لجعل العالم أكثر ديمقراطية. في إدارة الرياضة، لا توجد نظرية واحدة مناسبة في حد ذاتها. وينبغي استخدام منظور متكامل ومزيج من النظريات المختلفة لدراسة وتفسير الظواهر الاجتماعية بدقة حتى يتم اختيار الاستراتيجية أو الخطة الصحيحة وإنجاح تنفيذها. لنأخذ على سبيل المثال الحاجة إلى تقديم برنامج رياضي، أو تجميع خطة تسويق رياضي، أو تنظيم رياضة داخل المجتمع. إن الفشل في فهم المجتمع الذي تعمل فيه سيجعل إستراتيجيتك أو برنامجك الرياضي أو خطة التسويق الرياضي غير فعالة.